Sharwes Scientific Journal (SSJ)
Volume 6, Issue 1, 2025, pp 253-272, ISSN 3079-6040

Italian Agricultural Policy in the Green Mountain / Libya 1911-1942 AD.

Ghaliya Younis Mohammed Elderaani[1]*, Sageda Mohammed Khalil alsheikh[2]

[1] College of History and Civilization, University of Sayyid Muhammad bin Ali al- Senussi, Bayda, Libya.

[2] Faculty of Arts, University of Derna, Elquba, Libya

* Corresponding Author: Ghaliya Elderaani | ghaliyaelderaani@gmail.com

Received: 12-04-2025 | Accepted: 12-06-2025 | Available online: 18-06-2025 | DOI:10.26629/ssj.2025.14

ABSTRACT

God has blessed the Green Mountain area with distinctive geographical and climatic factors, qualifying it – throughout historical eras – as a region for good and diverse agricultural production, in addition to its natural reserves of livestock and natural forests. Herein lies the focus of the study's problem in the main question: What are the components and methods of Italian agricultural policy in the Libyan Green Mountain region? The study aims to identify the natural components for agriculture in the Green Mountain, clarify agricultural methods in the Green Mountain before Italian colonization, and highlight the most important agricultural policies in the Green Mountain during the Italian era. The study followed a historical methodology based on narrating historical events and facts, and an analytical approach to study and analyze the components and methods of Italian agricultural policy in the Libyan Green Mountain region. The study arrived at several results, the most important of which are: the Italians took an interest in agriculture in the Green Mountain and implemented several agricultural programs aimed at settling and developing the area, facing numerous agricultural problems and having various ways to solve those problems, One of the most important agricultural problems faced by the Italians is: resistance from the locals and thus instability, the water problem, the demographic decline of the population, the issue of agricultural pests, and also the problem of primitive agricultural methods.

Keywords: Politics, Agriculture, Italy, Libya's Green Mountain as a model.

السياسة الزراعية الإيطالية في ليبيا: الجبل الأخضر أنموذجا

1911 – 1942م

غالية يونس محمد الذرعاني[1*]، ساجدة محمد الشيخ[2]

[1] كلية التاريخ والحضارة – جامعة السيد محمد بن علي السنوسي – البيضاء – ليبيا

[2] كلية الآداب – جامعة درنة فرع القبة

*المؤلف المراسل: غالية الذرعاني | ghaliyaelderaani@gmail.com

استقبلت: 12-04-2025م | قبلت:12-06-2025م | متوفرة على الانترنت | 18-06-2025م | DOI:10.26629/ssj.2025.14

ملخص:

حبا الله منطقة الجبل الأخضر بعوامل جغرافية ومناخية مميزة، رشحته بأن يكون –عبر العصور التاريخية – منطقة إنتاج زراعي جيد ومتنوع، إضافة إلى مخزونه الطبيعي من الثروة الحيوانية والغابات

"Articles published in *Sharwes Sci J* are licensed under a Creative Commons Attribution-Non-Commercial 4.0 International License."

الطبيعية، ومن هنا تتركز مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس المتمثل في: ما مقومات وأساليب السياسة الزراعية الإيطالية في منطقة الجبل الخضر الليبية؟ حيث تهدف الدراسة إلى التعرف على المقومات الطبيعية للزراعة في الجبل الأخضر، وتوضيح أساليب الزراعة في الجبل الأخضر قبل الاستعمار الإيطالي، وكذلك إبراز أهم السياسات الزراعية في الجبل الأخضر في العهد الإيطالي، وأتبعت الدراسة المنهج التاريخي القائم على سرد الوقائع والحقائق التاريخية، والمنهج التحليلي لدراسة وتحليل مقومات وأساليب السياسة الزراعية الإيطالية في منطقة الجبل الخضر الليبية، توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن الإيطاليون اهتموا بالزراعة في الجبل الأخضر، وقاموا بعدد من البرامج الزراعية بهدف استيطانه وتعميره، وواجهوا عدد من المشاكل الزراعية وكانت لهم طرق عديدة لحل تلك المشاكل، ومن أهم المشاكل الزراعية التي واجهها الإيطاليون، هي: مقاومة الأهالي وبالتالي عدم الاستقرار، مشكلة المياه، مشكلة النقص الديموغرافي للسكان، مشكلة الآفات الزراعية، وأيضاً مشكلة بدائية الأساليب الزراعية.

كلمات مفتاحية: السياسة، الزراعية، إيطاليا، ليبيا الجبل الأخضر، أنموذجا.

مقدمة:

لدراسة تاريخ الزراعة في حقبة ما ومنطقة ما، أهمية بالغة في التعرف على الأحوال الاقتصادية للسكان، والتعرف على العوامل التي ساهمت في ازدهار الزراعة من عدمها، وبالتالي الاستفادة من تجارب الماضي لاستشراف المستقبل، ومحاولة خلق الوسائل والإمكانيات التي تُمكن من الرفع من مستوى الإنتاج الزراعي ونوعه، وتفادي العقبات والمشاكل المحتملة.

إن المقومات الطبيعية التي حبا الله بها إقليم الجبل الأخضر كثيرة ومتنوعة، تلك المقومات يمكن أن تجعل منه أهم الأقاليم الزراعية في ليبيا، ولقد أدرك الإيطاليون تلك الحقيقة، فكانت مشاريعهم ومخططاتهم الزراعية مركزة على هذا الإقليم، وبرغم أن المقاومة الليبية قد عطلت مشارعيهم لفترة من الوقت، إلا أنهم تمكنوا من تحقيقها بعد توقف المقاومة، وكانت لهم أساليب وبرامج أرادوا بها تحقيق أكبر النجاحات في الإقليم.

مشكلة الدراسة: بعد انتهاء فترة المقاومة بإعدام عمر المختار عام 1930م، انتهجت الحكومة الإيطالية سياسة زراعية في ليبيا، كان الغرض منها تمكين الاستيطان الإيطالي، بالإضافة إلى الاستفادة من موارد البلاد المتاحة، وتكمن مشكلة البحث في أنه يحاول تسليط الضوء على تلك السياسة، والتعرف على عوائقها ومخرجاتها ومن هنا تتركز مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس المتمثل في: ما مقومات وأساليب السياسة الزراعية الإيطالية في منطقة الجبل الخضر الليبية؟

تساؤلات الدراسة:

1- ما هي المقومات الطبيعية للزراعة في الجبل الأخضر؟
2- ما أساليب الزراعة في الجبل الأخضر قبل الاستعمار الإيطالي.
3- ما هي السياسات الزراعية التي انتهجتها في الجبل الأخضر في العهد الإيطالي.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في:

أولا– من الناحية العلمية:

1– الإضافة إلى المعرفة التاريخية الخاصة بتاريخ ليبيا.

2– التعرف على السياسة الزراعية للحكومة الاستعمارية الإيطالية في منطقة الجبل الأخضر.

3– معرفة أهم المشاكل الزراعية التي واجهت الزراعة في الجبل الأخضر فترة الدراسة، والتعرف على السبل التي اتخذتها الحكومة الإيطالية للتغلب على تلك المشاكل.

ثانيا– من الناحية العملية:

1. ربط الماضي بالحاضر، ومحاولة الاستفادة من التجربة الإيطالية في ليبيا.

تهدف الدراسة إلى:

1–التعرف على المقومات الطبيعية للزراعة في الجبل الأخضر.

2–توضيح أساليب الزراعة في الجبل الأخضر قبل الاستعمار الإيطالي.

3–إبراز أهم السياسات الزراعية في الجبل الأخضر في العهد الإيطالي.

تقسيم الدراسة:

تنقسم الدراسة إلى:

المبحث الأول: المقومات الطبيعية للزراعة في الجبل الأخضر.

المبحث الثاني: أساليب الزراعة في الجبل الأخضر قبل الاستعمار الإيطالي.

المبحث الثالث: السياسات الزراعية في الجبل الأخضر في العهد الإيطالي.

المنهج: سيتم البحث في ضوء المنهج التاريخي القائم على سرد الوقائع والحقائق التاريخية، وتحليليها للوصول إلى النتائج.

النتائج: توصل البحث إلى عدد من النتائج أهمها: أن الإيطاليون اهتموا بالزراعة في الجبل الأخضر، وقاموا بعدد من البرامج الزراعية بهدف استيطانه وتعميره، وواجهوا عدد من المشاكل الزراعية وكانت لهم طرق عديدة لحل تلك المشاكل، ومن أهم المشاكل الزراعية التي واجهها الإيطاليون، هي: مقاومة الأهالي وبالتالي عدم الاستقرار، مشكلة المياه، مشكلة النقص الديموغرافي للسكان، مشكلة الآفات الزراعية، وأيضاً مشكلة بدائية الأساليب الزراعية.

المبحث الأول: المقومات الطبيعية للزراعة في الجبل الأخضر

تسيطر الظروف الصحراوية القاسية مناخياً وإيكولوجياً على معظم مساحة ليبيا، ولا ينجو من هذه القسوة إلا الأطراف الشمالية التي تشرف على ساحل البحر المتوسط، وينعم القسم الشرقي من البلاد بوجود المرتفعات

التي تُعرف باسم الجبل الأخضر، الذي يتميز بسمات بيئية مختلفة تماماً عن باقي الأراضي الليبية (عادل معتمد عبد العزيز، يناير، 2012م).

يقع إقليم الجبل الأخضر في شمال شرق ليبيا، وقد أُطلقت عليه هذه التسمية نظراً لما يتميز به من خضرة دائمة تستمر طوال فصول السنة، ويعتبر الجبل الأخضر من أهم المظاهر التضاريسية في برقة، ويوصف بأنه هضبة جيرية تنحدر نحو الشمال بشكل جروف شديدة الانحدار، بينما تنحدر تدريجياً نحو الجنوب، تبدأ منطقة أو إقليم الجبل الأخضر من نهاية سهل بنغازي وتشتمل على ثلاث حواف: الأولى يتراوح ارتفاعها ما بين 250–300م فوق مستوى البحر وتشمل مناطق (الأبيار) وسهل (المرج) الذي يُعد أهم المناطق الزراعية في الإقليم، ثم الحافة الثانية التي يصل ارتفاعها إلى 600م فوق مستوى سطح البحر، وتشمل مناطق (البيضاء) و(شحات)، وينحدر منها (وادي الكوف) والحافة الثالثة منطقة (سلنطة) و(سيدي الحمري) وأقصى ارتفاع لها عند منطقة (سيدي الحمري) 800م فوق سطح البحر، ويمتد الجبل الأخضر لمسافة 300كم، ويُشكل معظم المنطقة التي يُطلق عليها الكتاب اسم برقة، والتي تشمل شبه الجزيرة المحصورة بين خليج (بمبة) في الشرق وخليج (سرت) في الغرب، وبين البحر المتوسط في الشمال، والصحراء الليبية في الجنوب، بين دائرتي عرض 13 15 30°، 9 56 32° شمالاً، وبين خطي طول 3 42 20°، 2 23 23°، ويتمتع بموقع جغرافي متميز(سعد خليل القزيري، 1997م، ص 39) وتبلغ مساحة الإقليم 42110 كم° (انظر ملحق رقم (1)) ويعتبر هذا الإقليم من أكبر الأقاليم المحيطة به حظاً وتنوعاً من حيث المقومات الطبيعية والتاريخية، تقطعه بعض الأودية الجافة (محمد المبروك المهدي، 1998م، ص 27) مثل وادي (القطارة) ووادي (سامالوس) ووادي (تاناملو) ووادي (الرملة) وغيرها، ويوجد به بعض السهول الساحلية والداخلية، مثل سهل (المرج) تغطي التربة الحديدية السليكاتية الحمراء Ferrallisols جزءاً كبيراً من الأراضي الزراعية في هضاب إقليم الجبل الأخضر متمثلة في إقليم سهل (المرج) الزراعي والمناطق المجاورة له، وفي بعض أجزائه الشرقية كما في هضبة (الفتائح) إلى الشرق من مدينة (درنة) وتعرف بالتربة الحمراء TERRA ROSSA ، وقوامها طيني بعضها عميق كما في منطقة (المرج) وبعضها ضحل حجري، وهي تربة كلسية، وتكثر بها كربونات الكالسيوم وقدرتها على الاحتفاظ بالماء عالية إذ تبلغ نسبة الترشيح 4سم/ساعة وتعد من أهم التُرب الصالحة للزراعة بعد استصلاحها وإضافة المخصبات لتعويض العناصر الغذائية الناقصة التي يحتاجها النبات، وتعتبر التربة الحمراء من أحسن الترب لزراعة القمح والكروم وأشجار الفاكهة (سالم علي الحجاجي، 1989م).

يتصف مناخ الإقليم بالاعتدال، وتسوده المظاهر العامة لمناخ البحر المتوسط، خاصة في الأطراف الشمالية منه، حيث يكون الطقس حار جاف صيفاً، ودفيء ممطر شتاءً، بينما يسود أطرافه الجنوبية المناخ الصحراوي، ويعتمد سكان الإقليم في الزراعة والشرب –بشكل أساسي– على مياه الأمطار التي تتفاوت نسبتها من سنة إلى أخرى، ومن شهر إلى آخر، وبوجه عام تسقط الأمطار في الإقليم في نصف السنة الشتوي، وهي من النوع الإعصاري المتكونة نتيجة الانخفاضات الجوية الناشئة عن التقاء نوعين من الرياح، الأول مداري قاري قادم من الصحراء جنوباً، والثاني قطبي بحري أو قاري قادم من ناحية الشمال، وتسقط الأمطار بشكل وابل وفي مدد متقطعة، ويُعتمد على شهر مارس في تحديد كمية الأمطار؛ لأنه يمثل قلب الموسم الزراعي، فنقص الأمطار وزيادتها خلال هذا الشهر هي التي تحدد –أغلب السنوات– نجاح المحصولات الزراعية أو فشلها، لاسيما محصولي القمح والشعير، ومن ثم فهو يحدد مبلغ الرخاء الذي سينعم به الإقليم بعض السنوات، أو القحط الذي سوف يتعرض له في السنوات اللاحقة جراء قلة الأمطار، وبشكل عام فإن أكثر الجهات مطراً في البلاد كلها هو حول مدينتي شحات والبيضاء، ففي بعض أجزائها يزيد المعدل السنوي على 600 ملليمتر، والجبل الأخضر عموماً هو أغزر مناطق ليبيا أمطاراً (انظر ملحق رقم (2)) ويبدأ موسم الأمطار عادة في شهر أكتوبر، وتستمر في التزايد، إلى أن تبدأ في الانخفاض في شهر مارس، وتتناقص تدريجياً في إبريل، وقد تسقط في شهر مايو، هذا بالإضافة إلى المياه الجوفية، مياه العيون التي تكثر في الإقليم مثل: (عين مارة) و(عين وادي السقي) في (الأثرون) وغيرها (عبد العزيز طريح، 1971م، ص ص 93–182).

جدول رقم (1): يبين توزيع كمية الامطار في منطقة الجبل الاخضر خلال الفترة من سنة 1879م الى سنة 1926م

السنوات	كمية الأمطار
1890–1879	340
1902–1891	427
1914–1903	366
1926–1915	284
1894 –1876	371
1910–1895	387
1926–1911	361

ما يميز إقليم الجبل الأخضر من الناحية النباتية أن الغابات تشغل نحو 500 ألف هكتار، وأهم الأشجار: السرو، العرعر، الزيتون البري، الخروع، البلوط، الشماري، البطوم، الخروب، الصنوبر، الأرز، كما تنوعت الحياة البرية بالإقليم نظراً لوفرة الحياة النباتية والمناخية؛ لكي يستوطن الإقليم العديد من الحيوانات البرية والطيور التي لا يُشاهد الكثير منها خارج حدود الإقليم، منها: غزال الوركاس، والذئاب والثعالب والضبع المخطط والفهد الحبشي والقنافذ والأرانب البرية وصيد الليل (الشيهم) والخلد، وغيرها، كما يوجد العديد من الزواحف مثل الأفاعي والسلحفاة المغربية والحرباء، كذلك تتنوع الطيور، ومنها على سبيل المثال: الحبارى، والحمام البري، والكروان والبوم وغيرها (عياد موسى العوامي،1997م، ص 103.)

يعد التنوع الحيوي سمة من السمات البيئية التي تزخر بها منطقة الجبل الأخضر كونها منطقة الغابات الطبيعية دائمة الخضرة الوحيدة من نوعها على طول المنطقة الممتدة بمحاذاة ساحل البحر المتوسط من جبال أطلس غرباً وحتى بلاد الشام شرقاً، وتتشابه في بيئتها النباتية والحيوانية مع مناطق أخرى في كل من بلاد الشام، وجنوب أوروبا مثل: إيطاليا، والجزر اليونانية، وتركيا. وقد ارتبطت الحضارات التي أُسست في إقليم الجبل الأخضر خلال العصور القديمة، والحديثة بغطائها النباتي الطبيعي الفريد، وبالرغم من أن منطقة الجبل الأخضر تشكل حوالي (1%) من مساحة ليبيا الكلية، غير أنها تتصف بتنوعها الحيوي الكبير، حيث تضم أكثر من (50%) من إجمالي الأنواع النباتية المنتشرة في مساحة ليبيا بكاملها، إذ يصل عدد الأنواع النباتية فيها إلى حوالي 1100 نوع من إجمالي الأنواع النباتي الليبية المقدر عددها بحوالي 2000 نوع، كما أن هناك 75 نوعاً من النباتات لا تنمو إلا في هذه المنطقة من العالم كله، وهي تشكل حوالي 4% من مجموع الأنواع النباتية في ليبيا، تمثلت في حوالي 33 عائلة نباتية، ويتسم الغطاء النباتي في إقليم الجبل الأخضر بأهمية بالغة في تحسين خصائص التربة، وحمايتها من خطر الانجراف المائي والريحي المتسارع، ويعد مصدراً رئيسياً للغذاء والمأوى المناسبين للعديد من أنواع الأحياء البرية، كما يعد مصدراً مهماً لتغذية الثروة الحيوانية، ومرعى خصباً لنحل العسل (محمود ناجي، 1970م، ص 45) كما يُستفاد من أخشاب غاباته بوصفها حطباً ووقوداً، إضافة إلى الخصائص الدوائية والعلاجية لكثير من أنواع نباتاته (محمود سعيد إبراهيم، يوليو 2021م).

كان لموقع الجبل الأخضر الجغرافي بالغ الأثر في تاريخه فقد سكنته منذ ما قبل التاريخ– وتحركت فيه القبائل الليبية القديمة، واحتله اليونانيين القدماء، واحتله الرومان، ومرت الجيوش الإسلامية به، واستوطنوه، وعربوه، ثم أنشأ فيه العثمانيون حصوناً ونقاطاً عسكرية، ثم استوطنه الإيطاليون، وقد مثلت الزراعة دوراً

مهماً في حياة السكان المحليين والمستعمرين على حد سواء (ياسين شهاب الموصلي، 2006م، ص 85).

المبحث الثاني: أساليب الزراعة في الجبل الأخضر قبل الاستعمار الإيطالي

احتل العثمانيون (طرابلس) عام 1551م، وأصبحت برقة ولاية عثمانية شأنها شأن ولاية طرابلس، ثم استولى القرمانليون على الحكم 1711م، وعقب سقوط الحكم المحلي القرمانلي في عام 1835م عادت ولاية طرابلس ولاية عثمانية تحت الحكم العثماني المباشر (عبد السلام عبد المولى الحداد، 2017م، ص 41).

اهتم العثمانيون بالزراعة في الجبل الأخضر، وشجعوا على زراعة شتلات الزيتون في الإقليم، وكان أكثر من فعل ذلك الوالي (محمد أمين باشا) (1842–1848م) الذي أصدر مرسوماً عام 1849م يقضي بإعفاء مزارعي الزيتون – وللمرة الأولى– من دفع ضريبة العشر، ولمدة تصل إلى خمسة عشر عاماً (محمد أمحمد الطوير، د. ت، ص 32) وكانت فداحة الرسوم والضرائب التي كانت تفرض للزراعة، كالعشور وضرائب العقر والويركو والمغروسات، تضطر الفلاحين إلى ترك أراضيهم دون زراعة أو إلى بيعها، أو كانوا يلجأون إلى حيلٍ يتفادون بها دفع تلك الضرائب، منها جني المحاصيل قبل أوانها لتفادي تقديرات مأموري الضرائب (فرانشيسكو كورو، 1984م، ص ص 91، 92) وكانت كمية الإنتاج الزراعي –بشكل عام– تتفاوت من سنة إلى أخرى؛ إذ أن الزراعة في الجبل الأخضر في العهد العثماني، كانت تعتمد – بشكل أساسي– على الأمطار، ففي موسم الأمطار الغزيرة يكون الإنتاج وفيراً ويصدر خارج الولاية بعد تحقيق الاكتفاء المحلي، أما بتناقص الأمطار يقل الإنتاج المحلي ولا يكاد يسد حاجة الأهالي، الأمر الذي قد يؤدي إلى حدوث المجاعات، ولم تكن كمية الأمطار المتساقطة هي وحدها التي تسبب تفاوتاً في كمية الإنتاج الزراعي، بل هناك عوامل أخرى تتعلق ببدائية الطرق الزراعية المستعملة في الزراعة مثل المحراث وغيره من الأدوات البدائية التي كانت تحول دون تطوير القوى الإنتاجية، وكذلك جهل الفلاح وضعف المواصلات وغيرها (وفاء كاظم ماضي الكندي، 2005م، ص 39).

انقسمت نوعية الأراضي الزراعية في العهد العثماني إلى أراضي الملكية الفردية، والأراضي الأميرية، كذلك الأراضي الوقفية التي تتبع جهات دينية، إضافة إلى الأراضي المتروكة، والأراضي الموات، وأراضي الملكية الجماعية (ياسين الموصلي، 2006م، ص 83– 88) وقد عُرف في هذه الأراضي نمطين من الزراعة هما: الزراعة المروية، وهي الزراعة التي تعتمد على السقي بالواسطة، وعلى الاعتماد على المياه الجوفية، وكانت مساحة الأرض صغيرة لاحتياجها إمكانيات بشرية ومادية كبيرة، وكانت تقوم بشكل أساسي حول المدن، مثل (المرج) و(البيضاء) و(مسه) وزرعت فيها أشجار الفاكهة والحبوب وعلف المواشي والخضروات،

أما أساليب الزراعة المروية فكانت متشابهة في كل المناطق، فكانت تقسم البساتين (السواني) إلى مساحات غير كبيرة، تُروى عن طريق التتابع، وكان الفلاح يصرف الشطر الأكبر من جهده في استخراج الماء، فيقوم بحفر البئر في منطقة مرتفعة من البستان، ثم يقيم فوقها الدعائم ذات نظام كامل من الجرارات (البكرات) والحبال التي يستخرجون الماء بواسطتها ويرفعونها إلى الأعلى في قرب جلدية (الدلو) وهكذا كان بمقدور الفلاح أن يحصل على 60 لتراً في الدقيقة، وفي الوقت نفسه كان مساعده يشرف على جداول الري (الساقية) ويحول الماء إلى هذه البقعة أو تلك بصورة متعاقبة (ن.أ. بروشين،2001م، ص 31).

أما النوع الثاني من الزراعة فهو الزراعة البعلية، وهي التي تعتمد في ريها على مياه الأمطار، وتزرع فيها الحبوب والأشجار ذات الجذور العميقة كالزيتون، وكانت تشكل مساحات أكبر، وأكثر من مارس هذا النوع من الزارعة هم البدو الذين كانوا يمتهنون حرفة الرعي (محمد الطيب الأشهب، 1947م، ص 38) وعرف الإقليم زراعة الزيتون منذ القدم، وكانت أشجاره تعطي محاصيل وفيرة وثابتة في حالات سقوط المطر بشكل كاف، وعادة ما كان الفلاحون يزرعون الخضار وحتى الحبوب تحت أشجار الزيتون، وكان متوسط انتاج الزيتون في برقة قبل الاحتلال الإيطالي 18 ك.غ (ن.أ. بروشين، 2001م، ص 30).

المبحث الثالث: السياسة الزراعية في الجبل الأخضر في العهد الإيطالي

أحتلت إيطاليا ليبيا بداية من أكتوبر 1911م، وكان هدفها منذ البداية استيطان البلاد وتعميرها بواسطة المهاجرين الطليان الذي استقدمتهم الحكومات الإيطالية لتحقيق ذلك الغرض، لكن ذلك لم يكن ممكنا أو سهل التحقيق في البداية؛ وذلك بسبب المقاومة الشديدة التي واجهها المحتلون، ومع بداية الاستقرار بعد انتهاء المقاومة وإعدام الشيخ عمر المختار عام 1930م، أصبح في مقدور الحكومة الإيطالية العمل على تحقيق مشاريعها وأهدافها، فبدأت في برامج كبيرة عملت فيها على حلحلة المشاكل التي كانت تواجه الزراعة في البلاد بأسرها، وكان للجبل الأخضر خصوصيته؛ ذلك لأنه يعتبر من أهم المناطق الزراعية في البلاد.

سنتعرف فيما يلي على المشاكل التي واجهتها الزراعة في الجبل الأخضر في العهد الإيطالي، وعلى الأساليب التي أوجدتها الحكومة الإيطالية لحل تلك المشاكل:

1- المشاكل القانونية

برغم أن المحتلين لم يكونوا بحاجة إلى تبرير الاحتلال أو تأطيره بالقوانين والشرائع التي تكفل لهم الشرعية؛ ذلك لأن الاحتلال واقع، كما أن الدول الأوربية في تلك الفترة كانت على خط واحد في انتهاج الأساليب الاستعمارية، بالإضافة إلى القانون الدولي والعدالة الإنسانية لم يكن لها ذلك الحضور المؤثر في

تلك الفترة، ومع ذلك سعت الحكومة الإيطالية إلى إصدار العديد من القوانين التي من شأنها أن تمكنها من السيطرة على الأراضي الزراعية، ونقل ملكية الأراضي الزراعة إلى المستوطنين الطليان؛ وكانت تلك السياسة لغرض تهدئة المقاومة وكبح جماحها، وبث اليأس في نفوس الأهالي وحملهم على التسليم لأمر إيطاليا الواقع، وقد بدأت بها الحكومة الإيطالية في فترات مبكرة، وقبل أن تنتهي المقاومة، ومن تلك القوانين على سبيل المثال: القانون الذي صدر في يوليو 1922م، والذي نص على انتقال ملكية الأراضي غير المستغلة أو المهملة التي لا تحمل أبنية أو أشجاراً إلى الدولة (محمد مصطفى الشركسي ،1988م، ص 71) ثم صدر قانون آخر في أبريل عام 1923م نادى بضرورة مصادرة أملاك المجاهدين، وقانون ثالث صدر في 15 نوفمبر عام 1923م، استولت الحكومة بموجبه على الأراضي التي تعدها ضرورية للمنفعة العامة، وإجبار الكثير من الملاك على بيع أراضيهم بسعر أقل (جيري لين فولر، 1988م) ولكي نعرف حجم الأثر الذي تركه مثل ذلك القانون، يكفي أن نلقي نظرة على أعداد الأسر الإيطالية المهاجرة ، التي استوطنت في الجبل الأخضر، حيث بلغت عام 1923م: 108 أسرة تكونت من 588 شخص، وخلال عام 1933م بلغ مجموع المزارعين المستوطنين في الجبل وفقاً للحيازات الزراعية حوالي 25 مزرعة، (نموذج لمزرعة إيطالية حديثة، ملحق رقم (2)) أما المزارع التي تم تمليكها فقد بلغ عددها 72 مزرعة (غوليالم ناردوتشي، 1425 إفرنجي، ص 188) والجدول التالي يبين مساحة الأراضي المستولى عليها 1923-1931م:

جدول رقم (2): يبين مساحة الأراضي المستولى عليها 1923-1931م:

السنة	مساحة الأرض
1924-1923	630 هكتار
1926-1924م	6.855 هكتار
1928-1927م	34.142 هكتار
1931-1929م	770 .129 هكتار

من خلال الجدول يُلاحظ التزايد الملحوظ في مساحات الأراضي التي استولت عليها إيطاليا، بطرق مختلفة، منها ما اعتبرته حق طبيعي، ومنها ما قامت بمصادرته بعد الاستفادة من القوانين والتشريعات الإيطالية، ومنها نزع ملكية، أما أراضي الأوقاف والزوايا فقد اعتبرتها إيطاليا منذ البداية من حقها وقامت بمصادرتها.

2- النزاع وعدم الاستقرار

كانت أراضي الجبل الأخضر مسرحاً لمعارك الجهاد الليبي، ثم استوطن الإيطاليون الجبل الأخضر ضمن مشروع الاستيطان الزراعي، وقد مرَّ الاستيطان بأربعة مراحل: المرحلة الاولى هي المرحلة التجريبية مع التحفظ في تحديد المعنى في بداية تسجيل أراضي الحكومة التركية باسم الدولة الايطالية في عام 1912م وحتى مجيئ (فولبي) volpe (جوسبي فولبي – ويكيبيديا(wikipedia.org) .

حيث لم تزد الأراضي المسجلة في كل من (طرابلس) و(بنغازي) عن 3509311 هكتار، أما المرحلة الثانية: فتمثلت في مرحلة الاستيطان البشري، وعمادة الاستثمار الخاص من عام 1922 م وحتى عام1928م، تلك المرحلة التي اطلق عليها الاستيطان الاقتصادي، حيث انقسمت إلى فترتين: من 1922-1925م، هي الفترة التي اعتمد فيها المزارعون الطليان على مواردهم الذاتية، أما خلال الفترة-1928 1925م، فقد أصبح بإمكان الحكومة تقديم سلف وقروض لهم، أما المرحلة الثالثة فهي مرحلة الاستيطان الديموغرافي الموجه من 1928- 1932م،و هي الفترة التي اعتمد فيها المزارع على الممول سبيلا لأحياء الاراضي، حيث وصلت حصيلة الاستيطان في برقة بالكامل حوالي عشرة الاف هكتار، أما المرحلة الرابعة فهي مرحلة الاستيطان الديموغرافي الصِرف 1932- 1940م، حيث ستُستحدث الانتي (Ente) (للمزيد ينظر: كلوديو سيجيري، 1987م، ص ص 118-120، كذلك، مارتن مور، 1989م، ص 56) بالجبل الأخضر التي وسعت نطاق عملها مع التعاون بالهيئات أخرى واستغلت من منطقة الجبل الأخضر 55ألف هكتار ضمت 1724 مزرعة.(أوريدة صالح محمد صالح، فبراير 2022م، ص ص 5،6).

مع انتهاء حركة المقاومة في برقة، باستشهاد (عمر المختار) عام 1931م، أنشأ الإيطاليون قري زراعية ما لبثت أن تحولت مع مرور الوقت إلى مدن مهمة (عبد السلام عبد المولى الحداد، 2017م، ص ص 27، 28) مثل قرية مادالينا (العويلية) في ضواحي مدينة (المرج) التي أقيمت عام 1936 م، وكان أكثر ما يواجه تلك المشاريع هو عدم الاستقرار وانعدام الأمان؛ إذ أن الليبيون لم ينسوا بعد أن الإيطاليين، إنما هم محتلون اغتصبوا منهم الأرض، ويحاولون السيطرة عليها، وتملكيها لمواطنيهم الذين جلبوهم من مختلف المناطق الإيطالية، وظل الاحساس بعدم الأمان يسيطر على الإيطاليين حكومة ومواطنين، مما استدعى من الحكومة أن تؤكد على اختلاط الأسر المستوطنة مع السكان المحليين، وعلى الرغم من كل الخطوات التي أُتبعت في الفترة من 1924- 1934م إلا أنها كانت أسوأ السنوات من حيث كمية المحاصيل؛ لأن المستوطنين قد قاموا بعملية الدفاع عن مزارعهم من هجمات المجاهدين (غوليالم ناردوتشي ، 1425 إفرنجي، ص 185).

3- قلة مصادر المياه

تعتبر المياه في الجبل الأخضر –بصورة عامة– قليلة، تعتمد في أغلبها على مياه الأمطار، حيث كانت نسبة الأمطار 300–400 مليمتر، وكانت الزراعة المُعتمدة على المياه الجوفية قليلة أيضًا، في حين أثبتت الدراسات والتنقيبات الإيطالية منذ عام 1922م على حجم المخزون الكبير جداً للمياه الجوفية، فوجهت حكومة برقة عنايتها الخاصة خلال السنوات العشر الأولى من العهد الفاشي إلى دراسة مشكلة المياه، وإلى إجراء الأبحاث حول مصادرها، وطرق معالجة مشكلها، وقد كُلف المهندس الخبير في الأبحاث المائية (فيغاري) بإجراء استكشاف لمصادر المياه في كافة أنحاء ولاية برقة، كان ذلك في عام 1924م، وفي عام 1926م شكلت الحكومة لجنة للمياه لإجراء المزيد من الأبحاث والدراسات، للإفادة من المياه الجوفية في مشاريع الاستصلاح الزراعي وتعمير الأراضي، وقد أجريت دراسات معمقة ودقيقة، ترتبت عليها محاولات لاستخراج المياه الجوفية (أنجلو بتشولي، 1993م، ص233) باستخدام أنظمة الرفع (ملحق رقم (3)) إلى جانب ذلك قامت الحكومة الإيطالية بإصلاح عدد من الآبار في مناطق مختلفة من الجبل الأخضر، منها على سبيل المثال: بئر (سيدي ارحومة) بالقرب من (المرج) كما قاموا بإنشاء سور من الاسمنت بحوض البئر الروماني بالمرج، وتم حفر بئرين في (غوط الصافي) وإعداد 76 ماجنًا سعة 9000 متر مكعب في (زاوية القصور) و20 ماجنا في (العويلية) سعتها 3000 متر مكعب (أوريدة صالح محمد، فبراير 2022م، ص4).

4- نقص عدد السكان

منذ بداية الاحتلال الإيطالي لم تهدأ مقاومة الأهالي، وكانت تلك المقاومة سبباً في نقص السكان المحليين وفقدانهم لأراضيهم الزراعية نتيجة مصادرة الطليان لها فيما بعد، واعتبارها ملكية خاصة لهم، بالإضافة إلى عوامل أخرى منها المعتقلات والأوبئة والأمراض والمجاعات، وكذلك تهجير الكثير من الأهالي إلى دول أخرى وإرغامهم بشكل أو بآخر إلى الهجرة، وكان ذلك النقص سياسة ممنهجة من قبل الإيطاليين، فهم قد سعوا منذ البداية إلى تفريغ الأرض من سكانها الأصليين، وإحلال المستوطنين الطليان محلهم، ويعتبر بعض الكتاب الإيطاليين، ومنهم (غوليام ناردوتشي) Gulliam Narducci أن تلك المنهجية التي تعتبر الطليان مستوطنين جدد، قد كانت لحل مشكلة السكان، والمشكلة الزراعية التي كانت تعاني منها برقة جراء النقص الديموغرافي الملحوظ فيها، في تبرير واضح للاستعمار، والإيحاء بأن الطليان، ما جاءوا إلى ليبيا إلا معمرين ومصلحين، وحاملي حضارة.

هذا وقد واجهت الحكومة الإيطالية مشكلة نقص الأيدي العاملة، بالرغم من أن السياسة الزراعية الاستعمارية في الجبل الأخضر قد قامت على أسس حديثة تمثلت في المعدات الزراعية والرعاية التي قامت بها الحكومة في مختلف مجالات النشاط الزراعي، وقامت بكل ما يمكن أن يكفل الاستقرار والانتاج الجيد، وكان للسياسة الاستعمارية التي انتهجها (موسليني) Mussolini منذ عام 1922م أثرها في إقبال العنصر المحلي على العمل في المزارع الإيطالية، فقد وجهت حملات ممنهجة تطهيرية نحو المنطقة الوسطى من الجبل الأخضر بهدف منع الأهالي من الحرث في ذاك الموسم، وكانت أشد الحملات خلال عامي 1930-1931م، بعد احتجاز الأهالي في المعتقلات، وسرقت مخابئ القمح والشعير التي تركوها في الجبل الأخضر، مما تسبب في مجاعة كبيرة أضطر الأهالي بعدها للقبول بالهدنة (يوسف سالم البرغثي، 1993م، ص ص 17، 24، 39، 199) وبالتالي الرضا بالعمل في المزارع الإيطالية (ملحق رقم (4)) لذا أقيمت للفلاحين الوطنيين دورات قصيرة في المنشآت الزراعية التابعة للحكومة الاستعمارية لتدريبهم على المهام الزراعية التي لا تقوم بها الميكنة وتتطلب اليد العاملة، مثل: قلب الأرض، وغرس الأشجار، ورش الحقول بالمبيدات الحشرية، بينما يتم تدريب المزارعون الإيطاليون على إدارة المزارع والملكيات الصغيرة (نعيمة مصطفى السعيطي، مارس، 2018م، ص 149).

5- بدائية الأساليب الزراعية

كانت الأدوات التي استخدمها الفلاح الليبي في الجيل الأخضر بدائية، لم تتطور عن تلك التي استخدمها في العهود العثماني، والتي يمكن أن نذكر منها: المحراث الخشبي، والفأس والمنجل للحصاد، بالإضافة إلى الدواب التي كان يستخدمها في جر المحراث أو في استخراج الماء من البئر، أو في دراسة المحصول، ونقله، أما الإيطاليون فقد استخدموا آلات زراعية متطورة في الزراعة في مزارعهم التي اقاموها بمختلف المناطق في الجبل الأخضر، حيث استخدموا الجرارات والآلات البذار والحصادات والدراسات ومحاريث بجرافة واحدة ومحاريث بجرافات متعددة، وكباسات الأعلاف (ملحق رقم (5)) إضافة الى مركبات آلية لنقل المحاصيل الزراعية (أوريدة صالح محمد صالح، فبراير 2022م، ص 5) كما أوجدت الحكومة الإيطالية بعض المؤسسات التي كان من شأنها رفع مستوى الكفاءة في الأداء الزراعي في برقة التي تشمل منطقة الجبل الأخضر، من بين تلك المؤسسات: استحدث فيها مؤسسة جديدة عرفت بمؤسسة تعمير برقة، التي سبق الحديث عنها- وقد بدأت برأس مال قدره 38 مليون ليرة إيطالية ، وكان الغرض من إنشائها هو استصلاح منطقة الجبل الأخضر، ثم توسعت أعمالها لتشمل مناطق أخرى في ليبيا مثل (طرابلس) و(الزاوية) و(العزيزية) و(مصراته) (الهادي أبولقمة، 1984م، ص ص 83-84) إلى جانب مكاتب أخرى منها:

مكتب الخدمات الزراعية في برقة Ufficio per l servizi Agrari الذي أسس عام 1917م، وهو مكتب منفصل عن المكتب الزراعي في (طرابلس) وجرى تنظيمه عام 1922م ويتبعه عدد من الخدمات منها: التجارب الزراعية ودراسة البيئة المحلية، مكافحة الآفات الزراعية، خدمات الطقس والإرصاد، خدمات الإحصائيات والمعلومات الزراعية، خدمات الاستعمار الزراعي والدعاية الزراعية ومساعدة المعمرين ورعايتهم، وخدمات أخرى، وقد بدأت التجارب الزراعية ودراسة البيئة المحلية في الجبل الأخضر عام 1922م، ففي المرج وشحات على سبيل المثال: جُمعت أصناف من أشجار الفاكهة ومصدات الرياح، ضمت 3501 عينة على 393 نوعاً من الأشجار؛ لإجراء الدراسات عليها، والتعرف على أفضلها لغرسه في المناطق الجبلية، وأقيمت الدراسات نفسها على عينات من الأعشاب والحبوب، بالإضافة إلى إقامة صناعات زراعية في المنشآت الحكومية الخاصة بالتجارب، واتجهت هذه التجارب بشكل خاص إلى إنتاج النبيذ وحفظه، وإلى عصر الزيتون وإنتاج الزيت، وتجفيف العنب وتربية شرانق دودة القز، وتربية النحل، كما أنشئت مكتبة تضمنت 2400 مجلد تتناول مختلف العوم الزراعية، وتتلقى نحواً من 40 مجلة ونشرة متخصصة– بصورة خاصة– في شئون الزراعة في البلدان الحارة، وأهتم المكتب الزراعي منذ عام 1922م بإصدار نشرات، إما دورياً، أو بين الحين والآخر، وبإصدار نشرة زراعية تلخص تطورات الأحوال الجوية المحلية والتقدم الذي أحرزه الاستعمار الزراعي والوضع الزراعي في مختلف جوانبه (أنجلو بتشولي، 1993م، ص ص 208– 228).

كما قام المكتب بتوزيع شتلات الأشجار المتعددة على الفلاحين والتي بلغ عددها: الزيتون 38744، اللوز 139730، العنب 1498873، التوت 17885، فاكهة متنوعة 37353 (غوليالم نارودوتشي،1425 إفرنجي، ص 190) وكانت قد استحدثت مستنبتات في عدد من المناطق منها شحات والمرج وعين مارة، كانت مهمتها إنتاج أشجار الفاكهة ومصدات الرياح، بالإضافة إلى تقديم النصح للمزارعين حول أنواع الأشجار الأكثر ملائمة لطبيعة البيئة الزراعية المحلية، وتقدم لهم الجانب من مواد التقليم والتطعيم التي يحتاجون إليها، وتضطلع المستنبتات الحكومية بعمل على جانب كبير من الأهمية في مجال زراعة كروم العنب، فبالنظر إلى الخوف من انتشار الأمراض الوبائية الزراعية وتسرب الحشرات الضارة، تقرر حضر توريد العنب، مما استوجب إنتاجه محلياً لعشرات الآلاف من الشتلات (أنجلو بتشولي، 1993م، ص236).

6– الآفات الزراعية

الآفات كائنات متطفلة تتسبب في حدوث أمراض حيوية في عوائلها من الكائنات الحية، والآفات الزراعية تتسبب في استهلاك أجزاء من النبات سواء الجذور أو الأوراق أو الثمار، مما يتسبب في خسارة المحصول،

أو انخفاض قيمته، كما أن بعضها يتسبب في إفراز مركبات كيميائية تعمل على تدمير أنسجة النبات (نزار مصطفى الملاح، ب، ت، ص ص 15– 20). وقد أدركت الحكومة الإيطالية أهمية محاربة الآفات الزراعية في الجبل الأخضر، وكان ذلك في فترة مبكرة من زمن الاحتلال، فأسست مركزًا لمكافحة الآفات الزراعية في مدينة بنغازي عام 1913م، وشرع عملياً في ممارسة مهامه عام 1920م، ومنذ ذاك التاريخ ظل المركز يستكمل تجهيزاته وينظم خدماته حتى أصبح يعمل بطاقة كاملة وبنجاح ملحوظ، فهو إلى جانب مكافحة جميع الحشرات والطفيليات التي تصيب الأشجار، فإنه قام بمراقبة تصدير وتوريد المنتجات الزراعية، وبرش الشحنات المثيرة للاشتباه، بأنواع من المبيدات حسب الأحوال لتطهيرها وتعقيم محتوياتها، وقد أخذ نشاط هذا المركز في نجاح مطرد وحقق نتائج عملية مفيدة جداً، وشن حملات لمكافحة الحشرات الضارة، منها على سبيل المثال: حشرة المن، والحشرة القرمزية،وكان لمكافحة الجراد بصورة خاصة أثر في تدمير بؤره في برقة كلها، وتقديم خدمة بذلك لبلدان أخرى مطلة على البحر المتوسط بما فيها إيطاليا نفسها (أنجلو بتشولي، 1993م، ص ص 234، 235).

نتائج الدراسة:

توصلت الباحثتان إلى أهم النتائج وهي:

1– أكدت الدراسة بأن منطقة الجبل الأخضر يتميز بالعديد من المزايا والخصائص التي تجعله عبر العصور مكاناً زراعياً بامتياز، خاصة لأنواع محددة من الأشجار المثمرة.

2– وضحت الدراسة أن الإيطاليين أهتموا بالزراعة في الجبل الأخضر، وقاموا بعدد من البرامج الزراعية بهدف استيطانه وتعميره.

3– واجه الإيطاليون عدد من المشاكل الزراعية وكانت لهم طرق عديدة لحل تلك المشاكل.

4– من أهم المشاكل الزراعية التي واجهها الإيطاليون، هي: مقاومة الأهالي وبالتالي عدم الاستقرار، مشكلة المياه، مشكلة النقص الديموغرافي للسكان، مشكلة الآفات الزراعية، وأيضاً مشكلة بدائية الأساليب الزراعية.

5– أنشأ الإيطاليون عدد من المراكز والمحطات كان الغرض منها دراسة الوضع الزراعي في الجبل الأخضر، وإقامة التجارب على أنواع النباتات التي يمكن أن تصلح للزراعة فيه، بالإضافة إلى حلحلة مشاكل المستوطنين الزراعيين، ومد العون لهم لتطوير أساليبهم الزراعية والعمل على إنتاج زراعي جيد ووفير.

توصيات الدراسة:

توصيات الدراسة:

توصي الباحثتان بالآتي:

1- الاهتمام بدراسة الماضي الزراعي، والاستفادة من تجارب الماضي في حلحلة مشاكل الحاضر.

2- استشراف رؤية مفيدة للمستقبل.

3- توجيه الدراسات الأكاديمية التاريخية إلى تسليط الضوء على المنجز الاقتصادي الإيطالي في ليبيا.

المصادر والمراجع:

أولًا: المراجع العربية والمعربة:

- أنجلو بتشولي، إيطاليا ما وراء البحار، الجزء المتعلق بليبيا (الجانب الاقتصادي، التنمية الزراعية)، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، 1993م.

- جيري لين فولر، الاستيطان الزراعي في ليبيا منطقة طرابلس، ترجمة عبد القادر مصطفى المحيشى، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، 1988م.

- سالم علي الحجاجي، ليبيا الجديدة، دراسة جغرافية، اجتماعية، اقتصادية وسياسية، ط2، منشورات مجمع الفاتح للجامعات، طرابلس، 1989م.

- سعد خليل القزيري، تنمية الساحل، ضمن كتاب الساحل الليبي، تحرير: الهادي مصطفى بولقمة، وسعد خليل القزيري، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، سرت، 1997م.

- عبد العزيز طريح شرف، جغرافية ليبيا، ط2، منشأة المعارف للتوزيع، الاسكندرية، 1971م.

- عياد موسى العوامي، الحيوانات البرية الليبية، منشورات جامعة عمر المختار، البيضاء، 1997م.

- غوليالم ناردوتشي، استيطان برقة قديماً وحديثاً، ترجمة وتقديم إبراهيم أحمد المهدوي، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، سرت، 1425 إفرنجي.

- فرانشيسكو كورو، ليبيا أثناء العهج العثماني الثاني، تعريب وتقديم خليفة محمد التليسي، ط2، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس، 1984م.

- كلوديو سيجيري، الشاطئ الرابع، ترجمة عبدالقادر مصطفى المحيشي، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، 1987م.

- مارتن مور، الشاطئ الرابع – الاستيطان الزراعي الايطالي الشامل في ليبيا، ترجمة عبدالقادر المحيشي، منشورات مركز دراسة جهاد الليبيين ضد الغزو الايطالي ، طرابلس، 1989م.

- محمد الطيب الأشهب، برقة العربية بين الأمس واليوم، مطبعة الهواري، القاهرة، 1947م.
- محمد المبروك المهدي، جغرافية ليبيا البشرية، ط3، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 1998م.
- محمد أمحمد الطوير، تاريخ الزراعة في ليبيا أثناء الحكم العثماني، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس.
- محمود ناجي، تاريخ طرابلس الغرب، ترجمة عبد السلام الأدهم، ومحمد الأسطى، منشورات الجامعة الليبية، كلية الآداب، 1970م.
- ن.أ. بروشين، تاريخ ليبيا من نهاية القرن التاسع عشر حتى عام 1969م، ترجمة وتقديم: عماد حاتم، ط2، دار الكتب الجديدة المتحدة، بيروت، 2001م.
- نزار مصطفى الملاح، أسس وطرائق مكافحة الآفات الزراعية، جامعة الموصل، العراق، ب، ت.
- الهادي أبولقمة ، الاستعمار الاستيطاني في ليبيا 1911م 1939م، ضمن كتاب الاستعمار الاستيطاني في ليبيا 1911-1970م لمجموعة من الباحثين ، تحرير إدريس صالح إدريس ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، 1984م.
- ياسين شهاب الموصلي، الأوضاع الاقتصادية في ولاية طرابلس الغرب ومتصرفية بنغازي 1835-1911م، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، 2006م.
- يوسف سالم البرغثي، موسوعة روايات الجهاد، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، 1993م.

ثانيًا: الرسائل العلمية:

- عبد السلام عبد المولى حسن الحداد، الزحف العمراني على المناطق الأثرية في إقليم الجبل الأخضر- ليبيا، أطروحة دكتوراه، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، قسم الجغرافيا، 2017م.
- نعيمة مصطفى السعيطي، الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في إقليم برقة (1922-1931م) رسالة ماجستير، جامعة بنغازي، كلية الآداب، مارس، 2018م.
- وفاء كاظم ماضي الكندي، دراسة في الواقع الاقتصادي والاجتماعي لولاية طرابلس الغرب في العهد العثماني الثاني (1835-1911م) أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، 2005م.

ثالثًا: الدوريات:

– أوريدة صالح محمد صالح ، الزراعة في مدينة المرج أثناء العهد الإيطالي 1911–1942م، المجلة الليبية العالمية، ع56، فبراير، 2022م، كلية التربية، المرج.

– عادل معتمد عبد العزيز، التنوع الحيوي بإقليم الجبل الأخضر بالجماهيرية العربية الليبية، دراسة في الجغرافية البيئية، المجلة الجغرافية العربية، الجمعية الجغرافية المصرية، سلسلة البحوث الجغرافية، ع 40 (يناير، 2012م)

– محمد مصطفى الشركسي " مصادرة الأراضي الزراعية في ليبيا خلال سنة 1911م–1923م" ، مجلة الشهيد ، ع87، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، طرابلس، 1988م.

– محمود سعيد إبراهيم، تركز الأمطار وعلاقتها بتدهور الغطاء النباتي الطبيعي في إقليم الجبل الأخضر، المجلة الليبية العالمية، جامعة بنغازي، كلية التربية، المرج، يوليو 2021م.

رابعا: المواقع الالكترونية:

– إسراء حرب، أنواع الآفات الزراعية، https://www.almrsal.com/post (20 فبراير 2020م) تاريخ الزيارة 2023/3/21م.

– جوسبي فولبي – ويكيبيديا(wikipedia.org) تاريخ الزيارة 2023/3/25م.

خامسا: المراجع الأجنبية:

- Alberto Prandi, Sara Zucchi (2015)Album fotografici. Archivio dell’Istituto Agronomico per l’Oltremare. Ministero Affari Esteri, e della Cooperazione Internazional,Istituto Agronomico per l’Oltremare, Via A. Cocchi, 4, I-50131 Firenze (Italy) Repertorio della collezione

الملاحق

ملحق رقم (1)

موقع الجبل الأخضر: المصدر: مصلحة المساحة، الأطلس الوطني، طرابلس ، 1978م، ص 7

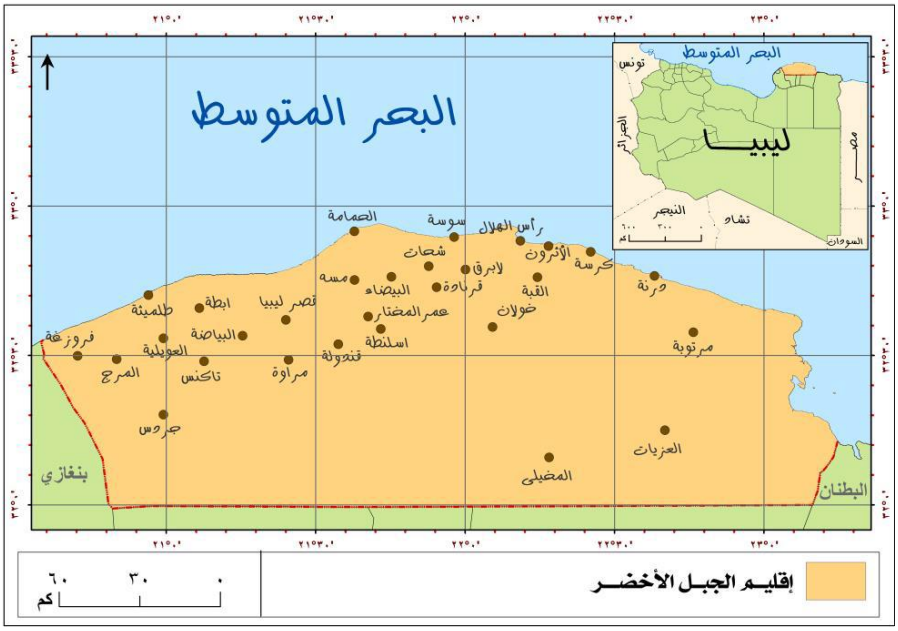

ملحق رقم (2)

مزرعة إيطالية في المرج 1931م

Alberto Prandi, Sara Zucchi (2015)Album fotografici. Archivio dell'Istituto Agronomico per l'Oltremare. Ministero Affari Esteri, e della Cooperazione Internazional,Istituto Agronomico 8 per l'Oltremare, Via A. Cocchi, 4, I-50131 Firenze (Italy) Repertorio della collezione.p

ملحق رقم (3)

الجبل الأخضر، أنظمة الرفع بمحرك الرياح .

Alberto Prandi, Sara Zucchi, Ibid.p31

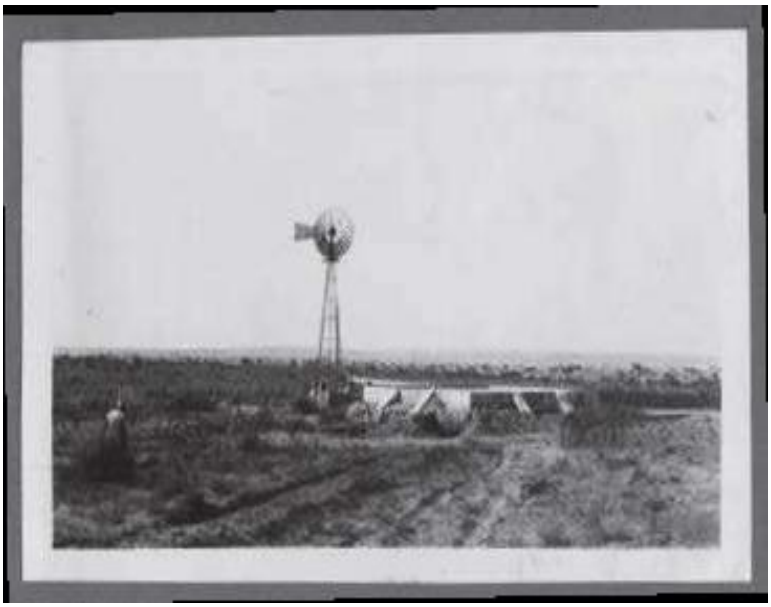

ملحق رقم (4)

ليبيون يقومون بحصاد قمح الحكومة الإيطالية

Alberto Prandi, Sara Zucchi, Ibid.p20

ملحق رقم (5)

استخدام الآلات الحديثة في الحصاد في المزارع الإيطالية عام 1936م

Alberto Prandi, Sara Zucchi, Ibid.p22